ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Social Integration among the Students of the Internal Departments

Assist. Prof. Dr. Sura Asaad Jamil
Tikrit University/ College of Education for Human Sciences

Abeer Abdel-Razzaq Wahib
Tikrit University/ College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
Nhmody8585@gmail.com
07702211534

Keywords:
Integration
social integration
students of the boarding departments.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 26 Feb 2023
Received in revised form 28 Feb 2023
Accepted 14 Mar 2023
Final Proofreading 20 Aug 2023
Available online 31 Aug 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify the social integration of the students of the internal departments at the University of Tikrit. Also, it aims at finding the statistically significant differences in the social integration of the students of the internal departments at the University of Tikrit according to the specialization variable (scientific, human). In order to achieve the objectives of the research, the researcher built a scale (social integration), consisting of (36) items, and each item has (5) alternatives. 200 students majoring in science, and (200) students majoring in humanities were selected as a sample of the study. The results of the research showed that the students of the internal departments at the University of Tikrit enjoyed social integration, and there were statistically significant differences according to the specialization variable (scientific - human) in favor of the scientific specialization.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.8.2.2023.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الاندماج الاجتماعي لدى طالبات الاقسام الداخلية

أ.م.د سرى اسعد جميل/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
عبير عبد الرزاق وهيب جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على:١_ التعرف على الاندماج الاجتماعي لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت. ٢_ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاندماج الاجتماعي لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت وفقا لمتغير التخصص (علمي، انساني). وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء

مقياس (الاندماج الاجتماعي)، المكون من (٣٦) فقرة ولكل فقرة (٥) بدائل، وقد طبقت الباحثة الاداة على عينة البحث التي اختيرت عشوائياً والمكونة من (٤٠٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت بواقع (٢٠٠) طالبة للتخصص العلمي، و (٢٠٠) طالبة للتخصص الانساني. وقد أظهرت نتائج البحث تمتع طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت بالاندماج الاجتماعي، وكانت هناك فروقاً ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي _ انساني) لصالح التخصص العلمي.
الكلمات المفتاحية: الاندماج، الاندماج الاجتماعية، طالبات الاقسام الداخلية.

مشكلة البحث

إن اتفاق الدراسات والنظريات السيكولوجية على أن مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يعيشها الفرد، والتي تحدد مسيرته ومنهج حياته حيث تشهد هذه المرحلة تغيرات عضوية ونفسية واجتماعية ووجدانية سريعة وواضحة، لذا فإن الاهتمام بهذه الشريحة (الطالبات) يعني الاهتمام بالفئة التي تتشكل منها شريحة كبيرة من أفراد المجتمع بشكل عام، حيث تستقطب الجامعات العراقية عددا كبيرا من هذه الفئة من الطلبات الملتحقات من القرى والمدن المختلفة كل عام، فتجد الطالبات المستجدات أنفسهن أمام بيئة مغايرة لما اعتدن عليه من قبل، الاجتماعية السابقة، والصراع فيما بين العادات السابقة التي تعودت عليها الطالبة وما بين ما قد يواجهها في المجتمع الجديد كما انه قد تواجه صعوبة في تكوين شبكات اجتماعية جديدة، وظروف ومتطلبات اقتصادية كثيرة، واختلاف في التنوع العرقي والثقافي والاجتماعي وأنظمة الجامعة بكل ما فيها، وسكن الاقسام الداخلية بشكل خاص قد تجد الطالبات الجدد أنفسهن أمام بيئة جديدة تختلف عما اعتدن عليه سابقا, وهذا ما يجعلهن يمرن بضغوط نفسية نتيجة عوامل كثيرة منها الانفصال عن العلاقات الاجتماعية السابقة, والصراع فيما بين العادات السابقة التي تعودن عليها وما قد يواجهنه في المجتمع الجديد كما أنه قد يواجهن صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية جديدة. كما أن ضعف الاندماج الاجتماعي يؤدي الى عدم الانسجام والتناغم مع الاخريات وزعزعة الثقة بالنفس وعدم الانفتاح الفكري والاستفادة من تجارب الاخريات.

إن الكثير من الصراعات والاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى الافراد تنتج عن مشاكل في الاندماج والتوافق, إذ أشار كل من (ستروينك ولالوندا) (Stroink & Lalonde, 2009) إلى أن الافراد الذين يعيشون بين ثقافتين مختلفتين أي ثقافة المجتمع الأصلي وثقافة المجتمع الجديد، يواجهون صراعاً بين هويتي الثقافتين, ذلك لأن الفرد عندما ينتقل من محل إقامته لا يترك مساحة جغرافية فقط لكي يستبدلها بأخرى، ولكنه يغادر فضاءً ثقافيا، يغادره لكي يتجه إلى فضاء آخر يختلف تماما عن سابقه. (العش، ٢٠٠٣: ١٢٣).

أهمية البحث

يعد السلوك الاجتماعي وسيلة تجمع اثنين أو أكثر للاتصال والتعامل معا فيما بينهم من أمور الحياة ضمن موقف مدني يسوده مبدأ أحكام عدالة التوزيع في الحقوق والواجبات، كما ان كل تصرف ذاتي أو تفاعل مع الآخرين يؤدي بالفرد والجماعة إلى البقاء والتقدم أو التفوق بما يطمحون اليه من أهداف ونجد المرحلة الجامعية من العمر هي أحدى المراحل المهمة التي يمر بها السلوك الاجتماعي، والتي تمتاز بالنضج، نتيجة التأثيرات البيئية والشخصية ونجد أن مستويات التفاعل والمسؤوليات والارتباطات تزداد اتساعا لذا يواجه الفرد تحديات تتطلب منه اتخاذ قرارات صعبة، والتفاعل مع مستويات ليراد منه تقديم مهارة وتعامل أفضل. فيعيش الفرد بالاندماج مع الآخرين بكل مشاعره أو جوارحه، فنراه يبذل أقصى ما يمكن من اجلهم حتى ولو كان ذلك أحيانا على حساب نفسه، وذلك نتيجة إحساسه بالانتماء والإيثار والتضحية لأجلهم. ويؤدي الاندماج الاجتماعي إلى توازن مصيري لفرد يعتقد أن ذاته مرتبطة بمصير إنسان أو أسرة أو مجتمع أو وطن ويحقق حاجة نفسية مرتبطة بمفهوم الذات. (السلطاني، ٢٠١٩: ١٣٩)

وهذا ما اكده فيجا (Vega) وزملاؤه بأن عملية الاندماج تعني اندماج الفرد في المجتمع والتأقلم للظروف السائدة في ذلك المجتمع، وذلك لأن الافراد قد يكونون أكثر عرضة للعودة إلى ديارهم أو الانتقال إلى مكان آخر، إذا لم يحققوا الاندماج في الحياة. (Vega & Others 2004, p13).

فالاندماج الاجتماعي يهتم بكل ما يربط الافراد فيما بينهم والكيفية التي يعيشون بها والاليات التي تجعل المجتمع في حالة توازن مما يؤدي الى استمراريته وديمومته. (عبد القادر ، ٢٠١١ : ٣٧)

وينظر إلى عملية الاندماج الاجتماعي على أنها عملية تساعد على إثراء الأنا واستقرار وتوطيد الإحساس المتحول بالهوية. (غرينبرغ ، وغرينبرغ ، ٢٠٠٨ : ١١٦)

وأشار الباحثون في مجال العلاقات الاجتماعية بين المجموعات أمثال بانتون وبورث (Banton & Borthd , 1969) وكامبل ليفين (Campdell Levine , ١٩٧٢)، إلى أن الجماعات التي تعيش جنباً إلى جنب على الرغم من اختلاف ثقافاتها وتباينها يمكن أن تفيد إلى حد كبير إذا ما أردنا معرفة طبيعة ونوعية العلاقات السائدة بينها، فهل يغلب عليها طابع التعاون أو المنافسة أو الصراع، وإلى أي حد حققت هذه الجماعات فيما بينها نوعاً من التكيف الثقافي والتمثل الثقافي مما يساعد على إلقاء الضوء على طبيعة المشكلات التي تواجهها تلك الجماعات. (إسماعيل ، ١٩٨٦ : ١٠)

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

١_ التعرف على الاندماج الاجتماعي لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت.

٢_ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاندماج الاجتماعي لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت وفقا لمتغير التخصص (علمي، انساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت بالتخصصين (علمي وإنساني) و للعام الدراسي (٢٠٢٢ -٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

الاندماج الاجتماعي (Social integration)

١_ تعريف ماسلو (Maslow ,1974)

"الحاجة الى إنشاء علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين بصورة عامة ومع أفراد ومجموعات العمل في حياة الفرد بصورة خاصة، وتتبدد هذه الحاجات في الشعور الذي يعانيه الفرد لدى غياب أصدقائه أو أحبائه أو المقربين لديه. (حمادات ، ٢٠٠٨ : ٢٦٧)

٢_ تعريف (حمدان،٢٠٠١)

" تصرف اجتماعي مصيري يتكون من ثلاثة مؤشرات نفس سلوكية، هي الانتماء، والإيثار، ثم التضحية لتغيير مصير الآخرين ". (حمدان ، ٢٠٠١ ، : ١٦٨)

التعريف النظري: توافق الفرد مع ذاته ومع الاخرين الذين يميل اليهم ويشاركهم وقته وافكاره وينسجم معهم على مستوى السكن او العمل او الدراسة وتكوين علاقات اجتماعية سوية معهم ويبذل جهده ليتناغم مع تلك البيئة المحيطة به لكي يحقق حاجاته النفسية والاجتماعية وينعم بالمكانة أيضا.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته عن فقرات مقياس الاندماج الاجتماعي الذي قامت الباحثة بإعداده.

الفصل الثاني

الاندماج الاجتماعي

مفهومه:

اهتم العلماء منذ الوهلة الاولى من تأسيس علم الاجتماع بكل ما يربط الأفراد فيما بينهم والكيفية التي يعيشون ويتعايشون سويا، ومن ثم كان الشغل الشاغل للعلماء هو الآليات والميكانيزمات التي تجعل المجتمع في حالة من توازن مما يؤدي الى استمراريته وديمومته، ولهذا تُعد مسألة اندماج الفرد داخل المجتمع من بين المسائل الاساسية التي طرحت من طرف الباحثين والمفكرين في العلوم الاجتماعية. (عبد القادر ، ٢٠١١ : ٤٤)

يكاد يجمع الباحثين المهتمين بقضية الاندماج الاجتماعي بأن الجذور الفكرية لهذا المفهوم ترجع إلى نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وقد اتضح ذلك بشكل خاص في كتابات (إميل دوركايم، ١٨٥٨-١٩١٧) " التقسيم الاجتماعي للعمل De la division sociale du travail " " الانتحار " ؛ تم طرح عملية التضامن الاجتماعي كنقطة أساسية ومحورية للعلم الجديد علم الاجتماع ، والذي يمثل شبكة الروابط الاجتماعية التي تشد أفراد المجتمع إلى بعضهم البعض، والتي تشكل بابا من أبواب الاندماج الاجتماعي، بحيث يرى (إميل دوركايم) أن المجتمع والاندماج الاجتماعي يشكلان وجهان لعملة واحدة.

لقد خلف (دوركايم) إرثا معرفيا هاما فيما يخص سوسيولوجيا الاندماج الاجتماعي، فمن خلال دراسته للانتحار برز مفهوم الاندماج كمفهوم مركزي ، حيث ربط (دوركايم) بين الانتحار كظاهرة اجتماعية مرضية بدرجة اندماج الفرد داخل الجماعة أو المجتمع؛ حيث توصل إلى أنه كلما كانت درجة الاندماج الاجتماعي كبيرة كان معدل الانتحار أقل والعكس صحيح. وفي هذا الصدد قام (دوركايم) بالبحث عن العوامل التي تحقق اندماج الفرد داخل المجتمع، فيرى بأن درجة الاندماج الاجتماعي في مجتمع ما ترتبط بتأثير قوة القانون، الأسرة والدين على الأفراد ؛ فإذا كانت قوة التأثير هذه ضعيفة كانت درجة الاندماج أقل ، أما إذا كان تأثير القانون والأسرة والدين قوي فنجد درجة الاندماج كبيرة.(عبد القادر، واحمد، ٢٠٢٠: ٣٧)

مجالات الاندماج الاجتماعي

وفي ما يلي عرض لأهم مجالات الإندماج الاجتماعي:

أولا: التوافق النفسي: قدرة الفرد على التوافق الذاتي والاتزان الداخلي والموائمة مع الآخرين، على نحو يشعر بالكفاءة والرضا والسعادة. (الشجيري، ٢٠١٩: ١٦٤) ويعني قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعها إرضاء متزناً، ويعرف ذلك بالتوافق الذاتي، ووفقاً لذلك فإن الصحة النفسية لا تعني خلو الفرد من الصراعات النفسية، إذ لا يخلو الإنسان من هذه الصراعات، إنما تعني القدرة على حل الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشكلات النفسية حلا إيجابياً بدل الهرب منها أو التمويه عليها. (رشوان ، ٢٠١٠ : ٢١٧)

الخصائص السلوكية للشخصية المتوافقة نفسياً يمكن ايجازها على النحو الآتي:

١- القدرة على التحكم في ذاته.

٢- تحمل المسؤولية وتقديرها .

٣- التعاون بين الفرد ومن يعيش معهم.

٤ - القدرة على الحب والثقة المتبادلة .

٥ - التكامل مع المجتمع الإنساني.

٦- وضع مستوى طموح مناسب. (رشوان ، ٢٠١٠ : ٢١٨)

ثانياً: التوافق الاجتماعي: يعرف التوافق الاجتماعي بأنه القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الاخرين، واحترام قوانين المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وتقبل التغيير الاجتماعي واحترام الآخرين، ويمكن تعريفه بأنه قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والايثار وضبط النفس وتحمل المسؤولية، والاعتراف بحاجته للآخرين والعمل على إشباع حاجاته المشروعة. (ناصيف ، ومحمد ، ٢٠١٤ : ١٢٦)

وكذلك قدرة الفرد على عقد علاقات اجتماعية مرضية يرضى عنها بنفسه ويرضى عنها الناس، علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والايثار لا تشوبها العدوانية والريبة والارتياب والاتكال أو عدم الاكتراث بمشاعر الآخرين، والشرط الاساسي للتوافق الاجتماعي هو الاتزان الانفعالي، فاضطراب الحياة الاجتماعية والإنسانية مرهون باضطراب حياته الانفعالية أذ إن النضج الانفعالي للفرد يتمثل بقدرته على ضبط انفعالاته والتعبير عنها بصورة ناضجة متزنة بعيدة عن التهور والاندفاع. (ابو سيف ، واحمد ، ٢٠٠٩ : ٤٦). فالنضج الانفعالي شرط أساسي للتوافق الاجتماعي السوي والصحة النفسية السليمة، فاضطراب الصلاة الاجتماعية والعلاقات الأسرية مرهون بالمقام الأول باضطراب الحياة

الانفعالية، بل إن النجاح والفشل في الحياة يتوقف الى حد كبير على عوامل انفعالية، فمن ساء توافقه الذاتي تحتم إن يسوء توافقه الاجتماعي. (رشوان ، ٢٠١٠ : ٢١٨)

ثالثاً: التوافق الدراسي: عرف بأنه " حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطلبة لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئة الجامعة ومكوناتها الأساسية الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي. (بيكر وسيرك ، ٢٠٠٢ : ٤)

كما يعرف أيضاً على أنه حالة من التواؤم والانسجام والاندماج بين الفرد وحياته النفسية، يبدو قدرته على إرضاء أغلب حاجاته النفسية وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب حياته الاجتماعية و يتضمن أيضا قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة اجتماعية أو خلقية أو صراعات بشكل يناسب الظروف الجديدة وأن عجز الفرد عن تحقيق هذا التواؤم والانسجام أو ضعفه في إقامة هذا الانسجام يقال عنه سيء التوافق وهذا يبدو جليا في صعوبة حل مشكلاته اليومية. (البدري ، ٢٠٠٥ : ٦٦) .

كما أن التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعملية الديناميكية البناءة بين الطالبة من جهة وبين المحيط الدراسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالبة ونموها العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي و الرضا والقبول بالمعايير الدراسية والاندماج معها، والقيام بما هو مطلوب منها على نحو منظم ومنسق. (بوصفر ، ٢٠١٠ : ٧٦)

دراسة تناولت الاندماج الاجتماعي

العلاقة بين الاندماج الاجتماعي والضغوط الصدمية لدى طلبة المرحلة الثانوية (٢٠١٨)

هدف البحث التعرف على العلاقة بين الاندماج الاجتماعي والضغوط الصدمية لدى طلبة المرحلة الثانوية, شمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الثانوية في كافة الاقضية والنواحي التابعة لمحافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) والبالغ عددها (١٢) قضاء وناحية, وكان عدد الطلبة فيها (١٥٤٧٣٢) طالبا وطالبة , موزعين في ستة صفوف (من الأول المتوسط الى السادس الاعدادي) ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث) ومن كلا التخصصين (علمي – ادبي) , تم اختيار عينة من هذا المجتمع بلغ عدد طلبتها (٢٠٠٠) طالبا وطالبة بواقع (١١٤٥) طالبا و (٨٥٥) طالبة , و(٤٤٨) طالبا وطالبة في التخصص العلمي و (٢٥٣) طالبا وطالبة في التخصص الادبي، ومن اجل تحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس للاندماج الاجتماعي تكون بصورته الأولية من (٣٤) فقرة ضمن أربعة مجالات هي (الاندماج السلوكي (٩) فقرات , اندماج الهوية (٩) فقرات , الاندماج الاستقبالي (٨) فقرات ,

الاندماج المدني (٨) فقرات) ,ومن اجل التحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية والتعليم , ووفقا لارائهم تم حذف فقرتين من المقياس ليصيح المقياس مكونا من (٣٢) فقرة بواقع (٨) فقرات في كل مجال , ووضعت امام كل فقرة (٣) بدائل هي (دائما – أحيانا – أبدا) , وبعد ذلك تم التأكد من تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٦٠) طالبا وطالبة من اجل التأكد من وضح الفقرات وحساب متوسط زمن الإجابة والذي بلغ (٣٢,٥) دقيقة , وتم تطبيق المقياس على عينة أخرى بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة لحساب تمييز الفقرات وعلاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية , وقد تبين ان جميع الفقرات كانت مميزة , وتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار والاتساق الداخلي وكان معاملي الثبات تساوي (٠,٨٥ , ٠,٨٢) على الترتيب . وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٢) فقرة, وبعد معالجة بيانات البحث اظهر البحث النتائج الاتية :

١- ان طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون باندماج اجتماعي عال وبدلالة احصائية .

٢- ان لطلاب العينة مستو عال من الاندماج الاجتماعي اكثر من الطالبات .

٣- لا يوجد فرق في مستوى الاندماج الاجتماعي بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الادبي .

٤- ان لطلبة الصفوف الدراسية العليا في المرحلة الثانوية اندماجا اجتماعيا اعلى من طلبة الصفوف الدنيا .

٥- وجود علاقة عكسية بين الاندماج الاجتماعي والضغوط الصدمية لدى طلبة المرحلة الثانوية . (الجبوري،٢٠١٩: ط_ي)

الفصل الثالث

مجتمع البحث:

يقصد به جميع المفردات أو الوحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويُعرَف المجتمع بأنه " كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث "، فهو مجموعة كاملة من الأفراد أو الاشياء أو الدرجات التي يرغب الباحث في دراستها (داود و عبد الرحمن ، ١٩٩٠: ٦٦) . ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت[١]، للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣)، إذ بلغ عددهن الكلي (٣٩٩٩) طالبة موزعين

[١] تم الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بمجتمع البحث من مديريات الاقسام الداخلية التابعة لجامعة تكريت.

علـــى (٢١١٥) للتخصـــص العلمـــي، و (١٨٨٤) للتخصـــص الانســـاني، والجـــدول (١) يوضـــح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث موزع بحسب (الكلية، التخصص)

ت	الكليـــــــــة	اختصاصها	المجموع
1	التربية للعلوم الصرفة	الكليات العلمية	439
2	التمريض		381
3	طب الاسنان		166
4	الطب		413
5	الهندسة		110
6	الطب البيطري		31
7	الزراعة		29
8	هندسة النفط والمعادن		39
9	علوم الحاسوب والرياضيات		79
10	العلوم		174
11	الصيدلة		254
	مجموع الكليات العلمية		2115
12	التربية/ الطوز	الكليات الإنسانية	لا يوجد فيها اقسام
13	التربية الاساسية/ شرقاط		129
14	التربية للبنات		587
15	التربية البدنية وعلوم الرياضة		45
16	الآداب		90
17	التربية للعلوم الإنسانية		630
18	العلوم الاسلامية		56
19	الادارة والاقتصاد		230

20	الحقوق		105
21	العلوم السياسية		12
مجموع الكليات الانسانية			1884
المجموع الكلي			3999

عينة البحث:

هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث ليجري عليه دراستهِ. (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠: ٦٧). واعتمدت الباحثة في البحث الحالي على عينتين، عينة التحليل الإحصائي (عينة اعداد مقياسي البحث) وعينة التطبيق النهائي التي تم تطبيق أدوات البحث عليها.

أ – عينة التحليل الاحصائي (الاعداد)

بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية والبالغ عددها (٤٠٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت بواقع كليتان من التخصص العلمي وكليتان من التخصص الانساني، وتم اختيارها من المرحلتين الاولى والثانية لأن هاذين المرحلتين هما الاقرب عمرا للمراحل العمرية التي تسبقهن كالدراسة الثانوية، والتي تكون اساليب التربية الايجابية متوافقة مع هذه الاعمار بالذات، و توزعن حسب (التخصص) (٢٠٠) طالبة للتخصص العلمي، و(٢٠٠) طالبة للتخصص الانساني، كعينة تمييزية للمقياس وهي العينة ذاتها لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجال الذي تنتمي اليه ومصفوفة الارتباطات الداخلية والثبات بطريقة معادلة الفاكرونباخ.

ب_ عينة التطبيق النهائي (عينة البحث الرئيسية):

اشتملت عينة البحث الحالي (٤٠٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بطريقة التوزيع المتساوي موزعين بين اربع كليات علمية واربع كليات انسانية، بواقع (٢٠٠) طالبة للتخصص العلمي، و (٢٠٠) طالبة للتخصص الانساني من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت، وتمثل (١٠%) من حجم مجتمع البحث.

اداة البحث:

الاندماج الاجتماعي:

أ_ تحديد مفهوم الاندماج الاجتماعي: وحددت التعريف النظري كالآتي: (توافق الفرد مع ذاته ومع الاخرين الذين يميل اليهم ويشاركهم وقته وافكاره وينسجم معهم على مستوى السكن او العمل او الدراسة وتكوين علاقات اجتماعية سوية معهم ويبذل جهده ليتناغم مع تلك البيئة المحيطة به لكي يحقق حاجاته النفسية والاجتماعية وينعم بالمكانة أيضا.)

ب_ تحديد مجالات الاندماج الاجتماعي: قامت الباحثة بتحديد مجالات الاندماج الاجتماعي وهي كالآتي:

المجال الاول /التوافق النفسي.

المجال الثاني/ التوافق الاجتماعي.

المجال الثالث/ التوافق الدراسي.

ت_ إعداد فقرات المقياس:

قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس الاندماج الاجتماعي بعد تحديد المجالات التي يتكون منها المقياس وتعريف كل مجال بحيث تكون الفقرات معبرة عن المجال، ومنسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس. وتمّت صياغة (٣٦) فقرة موزعة على (٣) مجالات بواقع (١٢) فقرة لكل مجال، كل الفقرات بصورتها الايجابية، أما بدائل الاجابة فقد تكون المقياس من خمس بدائل هي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً). وكانت أوزان البدائل هي (٥،٤،٣،٢،١).

إعداد تعليمات المقياس:

أشارت الباحثة بأن إجابة المستجيبة لن يطلع عليها أحد سواها، فضلاً عن التنبيه لعدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة، كونها تعبر عن تفضيلات لأساليب التربية الايجابية وأن الإجابة لأغراض البحث العلمي، وأنه لا حاجة لذكر الاسم، وذلك للاطمئنان على سرية الإجابة.

صلاحية فقرات المقياس(الصدق الظاهري):

تم عرض مقياس الاندماج الاجتماعي بصيغته الأولية المكون من (٣٦) فقرة بواقع (١٢) فقرة لكل مجال على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، بلغ

عددهم (١٦) محكما، وهذا ما يشير إليه أصحاب الاختصاص في مجال البحوث التربوية والنفسية بضرورة الاستعانة بآراء المحكمين للتحقق من صدق الأداة.(الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ :٣٩٢)

وقد تضمن ذلك عرضاً للتعريف النظري الذي اعتمدته الباحثة واساليبه وتعريف كل مجال منها، وعرض الفقرات في المجال الخاص بها، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآراءهم.

وقد اعتمدت الباحثة قيمة (مربع كآي) المحسوبة والنسبة المئوية معياراً لإبقاء الفقرة من عدمها، من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لمربع كآي والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) تبين أن قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات دالة إحصائياً.

التجربة الاستطلاعية:

سعت الباحثة إلى تطبيقه على عينة عشوائية اختيرت من مجتمع البحث مكونة من (٤٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت، وقامت بها الباحثة للمقياسين وقد طُلب من الطالبات قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض يواجهن وإبداء ملاحظاتهن على غموض الفقرات. وقد تبين للباحثة أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

أولاً: الصدق التمييزي للفقرات.

١- حساب القوة التمييزية للفقرات:

تشير القوة التمييزية للفقرة إلى قدرة الفقرة على التمييز بصورة صحيحة بين المفحوصين من حيث امتلاكهم للسمة أو الخاصية التي يقيسها الاختبار، ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت تم اختيارهم بطريقة عشوائية, وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تنازلياً وفي ضوء الترتيب اختارت الباحثة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي تمثل (١٠٨) طالبة من المجموعة العليا, و(٢٧%) من الدرجات الدنيا والتي تمثل (١٠٨) طالبة من المجموعة الدنيا, إذ تشير الدراسات والبحوث السابقة إلى اعتماد نسبة (٢٧%) في اختيار المجموعتين المتطرفتين ، والتي تستخدم من التحليل ومن خلال هذا الاجراء نحصل على مجموعتين تتميزان بشيء من التمايز والاختلاف. (فرج, ١٩٨٠: ١٤٩)

إذ احتوت المجموعتين (٢١٦) استبانة والتي تحصلت عليها الباحثة وضمت هاتين المجموعتين مجموعة أولى تضم الدرجات العليا والمجموعة الثانية تضم الدرجات الدنيا, وبعد الاستعانة ببرنامج الحقيبة

الإحصائية (SPSS) إذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب (T.Test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين متساويتين.

أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة إذ تبين أن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من قيمتها التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولا_ صدق المقياس:

وقد تحققت في مقياس الاندماج الاجتماعي عدة مؤشرات للصدق تمثلت بـ:

١_ **الصدق المنطقي:** هذا النوع من الصدق يتحقق من خلال تعريف الاندماج الاجتماعي و مجالات المقياس ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لكل اسلوب من اساليب المقياس. (Allen& yen, 1979:) . ويقدر الصدق المنطقي للمقياس بإجراء فحص منظم لمجموعة المجالات والفقرات التي يتضمنها المقياس لتقدير مدى تمثيلها للمجال السلوكي أو المفهوم الذي أعد المقياس لقياسه. (فرج، ١٩٨٠: ٢٥٤).

٢_الصدق الظاهري: وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس الاندماج الاجتماعي من خلال عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحية وملائمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، وكما مرّ ذكره في إجراءات إعداد المقياس، ويعد كل من الصدق المنطقي والظاهري ممثلين لصدق المحتوى.

٣_ صدق البناء: يعكس صدق البناء درجة الدقة التي تتمكن منها الاداة من قياس ما صممت من أجله وقد تم حساب القوة التميزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال ومصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون.

ثانيا – ثبات المقياس:

ويقصد بالمقياس الثابت ذلك المقياس الذي يعطي تقديرات أو قياسات ثابتة إذا ما كُرّر تطبيقه على المجموعة نفسها مرتين بينهما فاصل زمني. (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٣٠)، ولغرض التحقق من ثبات مقياس الاندماج الاجتماعي اعتمدت الباحثة طريقتين هما:

أ_ الاختبار– إعادة الاختبار (Test – Retest):

ولحساب الثبات بهذه الطريقة طُبّق المقياس على عينة من الطالبات من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت اخترن بالطريقة العشوائية بلغ عددهن (٤٠) طالبة وكما مبين في جدول (١٩) ماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني تبين ان معامل الثبات (٨٤%) وهو معامل ثبات جيد إذ أشار (العيسوي) إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين

التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر فإن ذلك يعدُّ مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية. (العيسوي , ١٩٨٥ : ٥٨

ب_ معامل ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha):

تعتمد هذه المعادلة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس، وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته. وتشير نانلي (Nunnally,1978) أن معادلة ألفا كرونباخ تزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally,1978:230)، وقد تبين أن معامل الثبات تتراوح (٨٩%) ويعدُّ معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية لمقياس الاندماج الاجتماعي:

تألف المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٣٦) فقرةً وكما مبين في ملحق (٦)، وكان المتوسط الفرضي له (١٠٨)، والدرجة القصوى للإجابة هي (١٨٠) بينما كانت الدرجة الدُنيا للإجابة (٣٦)، وقد توزعت الفقرات على الاساليب الثلاثة لكل اسلوب (١٢) فقرة.

أما بدائل الاجابة فقد تكون المقياس من خمس بدائل هي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً). ومن أجل احتساب الدرجة الكلية للمستجيب في المقياس كانت أوزان البدائل هي (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات بصورتها الايجابية.

الفصل الرابع

الهدف الاول: التعرف على الاندماج الاجتماعي لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت.

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد (عينة التطبيق النهائي) وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس الاندماج الاجتماعي (١٥٢.١٦) درجة وإن الانحراف المعياري (١٧.٥٩٦) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (١٠٨) درجة، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٥٠.١٩٢) أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي، وتشير النتيجة إلى تمتع العينة بالاندماج الاجتماعي والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس الاندماج الاجتماعي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاندماج الاجتماعي	152.16	17.596	399	108	50.192	1.96	0.05

ويتضح من الجدول أعلاه أن الطالبات يتمتعن بالاندماج الاجتماعي، ولعل من أسباب هذه النتيجة هو أن البيئة العراقية بشكل عام والبيئة الجامعية وسكن الطالبات في الاقسام الداخلية بشكل خاص هي بيئة اجتماعية متواصلة فيما بينها تتبادل الزيارات والخبرات وتسعى للتواصل والمحبة والألفة فيما بينهن، وهذه من أهم الحاجات الانسانية التي أكدها (ماسلو) في نظريته إذ تنضوي على إنشاء علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين بعامة ومع الأفراد والمجموعات المهمة في حياة الفرد بخاصة، وتتبدى هذه الحاجات في الشعور الذي يعانيه الفرد عند غياب أصدقائه أو أحبائه أو المقربين لديه، ويعتقد (ماسلو) إن مساهمة الفرد في الحياة الاجتماعية محددة أو مدفوعة بحاجاته للحب والانتماء والتواد والتعاطف وإن حالات العصيان او التمرد بخاصة عند الشباب قد تنجم عدم اشباع مثل هذه الحاجات. (حمادات ، ٢٠٠٨ : ٢٦٧).

الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاندماج الاجتماعي لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت وفقا لمتغير التخصص (علمي، انساني).

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير التخصص، بين التخصص العلمي والانساني ولصالح التخصص العلمي، إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (١٥٥,٣٦) درجة بانحراف معياري قدره (١٧,٨٨٧)، في حين بلغ متوسط درجات التخصص الانساني (١٤٨,٩٧) درجة بانحراف معياري قدره (١٦,٧٤٤)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٦٨٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الاندماج الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	200	155.36	17.887	398	3.688	1.96	دال إحصائياً
انساني	200	148.97	16.744				

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (٣) يمكن التوصل إلى أن الطالبات من ذوي التخصص العلمي أكثر اندماجا اجتماعيا من الطالبات ذوي التخصص الانساني لأن الاندماج الاجتماعي وتواصل الطالبات مع بعضهن البعض ومع الآخرين في المجتمع سواء على مستوى السكن أو الدراسة هذا أمر يحتاج إلى الاستقرار النفسي والبيئة الأسرية الناجحة والمستقرة التي نشئت فيها الطالبات، وهذا الاستقرار والبيئة الناجحة والتربية السليمة ربما تكون لدى الطالبات ذوات التخصص العلمي أكثر من الإنساني لما يتميزن به من المستوى العلمي العالي والممتاز الذي لا شك أن خلفه بيئة داعمة ومتابعة وبيئة اجتماعية تسمع وتعي وتنصت لبناتها مما ولد لديهن اندماج اجتماعي أكثر وحب التواصل والتراحم والاندماج مع الآخر وتبادل الآراء وحب الاستطلاع والتوافق مع الذات ومع الآخرين والتوافق على المستوى الدراسي، وأيضا لصعوبة المواد العلمية وحاجتها للشرح والتفسير أكثر من المواد الإنسانية مما ولد تفاعل وتواصل بين الطالبات في الاقسام العلمية أكثر من الإنسانية، والاسئلة والاستفسارات على مستوى المحاضرات أيضا يعطي تواصل واندماج أكثر مما لدى التخصص الإنساني وكذلك على مستوى المختبرات والتجارب وغيرها من الأمور العلمية.

المصادر

•Ismail, Farouk Mustafa (1986): Social Relations between Ethnic Groups, A Study in Adaptation and Social Representation, Qatari Bin Al-Fuja'a House for Publishing and Distribution.

• Al-Badri, Samira (2005): Psychological Educational Terms, Egypt, House of Culture.

• Al-Taie, Hamed Aswad (2023): Measuring the Functional Engagement of Primary School Teachers, Journal of Tikrit University, College of Education for Human Sciences.

• Al-Taie, Hamed Aswad (2023): Psychological Empowerment of Primary School Teachers, Journal of Tikrit University, College of Education for Human Sciences.

• Bousfar, Dalima (2010): Psychological independence from parents and its relationship to academic adjustment for a university student residing from (18-21) years.

• Baker, Robert; Sirik, Yohden (2002): A guide to applying the scale of compatibility with university life, translated by Ali Abdel Salam, Al-Nahda Egyptian Library: Cairo.

• Al-Tamimi, Mahmoud Kazem (2016): University Counseling, Amman, Debono Center for Teaching Thinking, 1st edition.

• Hamadat, Mohamed Hassan Mohamed (2008): Organizational Behavior and Future Challenges in Educational Institutions, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

• Hamdan, Muhammad Zaidan, (2001): Education and Human Development Towards a Classification and Theory for the Study of Social Behavior, Modern Education House.

• Dawood, Aziz Hanna, and Abd al-Rahman, Anwar Hussein, (1990): Educational Research Methods, Baghdad, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.

• Rashwan, Hussein Abdel-Hamid Ahmed (2010): Psychosocial Science, Society, Culture and Personality, University Youth Foundation, Alexandria, Egypt.

• Al-Zobaie, Abdul-Jalil Ibrahim, (1981): Psychological tests and measures, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, Iraq.

• Al-Sultani, Sawsan Abd Ali Kazem, (2019): Social integration and its relationship to self-clairvoyance among employees, University of Baghdad, College of Arts.

• Al-Shujairi, Dawood Hamza Hussein (2019): Emotional effort and social integration and their relationship to positive thinking among first-grade teachers, PhD thesis, University of Babylon.

• Abdelkader, Foshan (2011): Religion and Social Inclusion among Youth, Master's Thesis, Faculty of Social Sciences, University of Oran.

• Abdel Qader, Foshan, and Ahmed, Al-Alawi (2020): Social Inclusion, the concept, dimensions, and indicators.

• Al-Ash, Ahmed (2003): Immigration and its impact on the psychological and linguistic development of the children of Moroccan immigrants, Center for Research and Studies, European Institute for Human Sciences, Paris.

Odeh, Ahmed Suleiman, (1985): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Yarmouk University, Jordan.

• Greenberg and Greenberg, Leon, and Rebecca (2008): Psychological Analysis of Diaspora and Exile, translated by Tahrir Al-Samawi, Dar Al-Mada for Culture and Publishing, Damascus.

• Faraj, Safwat, (1980): Psychology and Psychometrics, first edition, Madbouly Library, Cairo, Egypt.

Al-Muhammadawi, Hassan Ibrahim Hassan (2007): The relationship between alienation and psychological adjustment of the Iraqi community in Sweden, PhD thesis, Faculty of Arts and Education, Arab Academy in Denmark.

- Vega, W., Sribney, W., Aguilar, G., &Kolody, B. (2004).12-Month Prevalence of DSM-III-R Psychiatric Disorders among Mexican Americans: Nativity, Social Assimilation, and Age Determinants. The Journal of Nervous and Mental Disease
- Allen, M.J, & Yen, W.M., (1979): Introduction Measurement Theory, California, Brook, Co and well-being and how to achieve them, London: Nicholas Brealey Application of a new conceptual framework for defining well-being.
- Nunnally , J . C . , (1978): Psychometric Theory. 2nd Ed , New York , McGraw- Hill .of student learning ,New York, Macram. Hill of happiness and well-being. Simon and Schuster.